دراسة تحليلية للعصا كمنتج [1]* Analytical study of the stick as a product

أ.م.د/خالد فاروق السنديوني

دكتور بالمعهد العالي للهندسة – اكاديمية الشروق

يهدف هذا البحث دراسة العصا وتطورها عبر العصور القديمة (السومرية والفرعونية واليونانية والرومانية) وايضا العصا فى الاديان وعند العرب ودراستها فى مصر ثم يلى ذلك دراسة العصا فى العصر الحديث من الاستعمالات وتطور العصا مع انواعها وطرق صناعتها ليأخذنا ذلك الى ماهى الصورة المستقبلية للعصا من خلال معرفة الافكار الجديدة ومصادرها وتفعيل دور التصميم الصناعى وتطبيقاته على عصا المستقبل ثم التكنولوجيا وتأثيرها على تصميم العصا لنعرف تصور هيئة العصا فى المستقبل.

وقد اشارت الدراسة الى اهمية الافكار الجديدة ودورها الكبير وتأثيرها على المجتمع من خلال ماتقدمه من فرص لتطوير المنتجات، مع تعريف العصا كمنتج انسانى غير معروف المعالم والهيئة لتعدد استخداماته وكثرة وظائفه. ثم اكدت على دور واهمية الافكار والتقنيات الجديدة مع الخيال المدروس فى تطوير المنتج بالاضافة تأثير الافكار على قدرة المنتجات فى تلبية احتياجات المستعملين. مع التأكيد على انه لو تم فهم واستيعاب سيناريو تأثير الحضارات والعادات على العصا لأمكن تخيل شكلها المستقبلى وذلك بفرض ان هناك علاقة بين اكتشاف افكار جديدة للتصميم مستوحاة من تأثير الحضارات والعادات على العصا.

هدف البحث:

- استيعاب تطور العصا عبر الحضارات المختلفة
- تحديد شكلها المستقبلى (ما هو شكل العصا فى المرحلة المقبلة) ؟
- التعرف على دور الأفكار الجديدة في تطوير المنتج الجديد.

الكلمات الدالة : (العصا – المنتج الجديد – الفكرة الجديدة – تأثير الحضارات على المنتج)

فرض البحث:

- لو تم فهم و استيعاب سيناريو تأثير الحضارات و العادات على العصا لأمكن تخيل شكلها المستقبلى .
- هناك علاقة بين اكتشاف افكار جديدة والتصميم مستوحا من تأثير الحضارات و العادات على العصا .

ومنها نشتق الفرضية التالية:

- كلما كانت العصا تحل مشاكل قائمة لشريحة معينة من المجتمع فإن ذلك سيعني نمو الفكرة الجديدة بنجاح.

أهمية البحث:

إن هذا البحث سيعمل على إظهار أثر الأفكار الجديدة في حياة المجتمع ومدى مساهمتها في تطوير العصا كمنتج إنسانى, تستطيع تلبية حاجة الناس خصوصاً في ظل احتدام شدة المنافسة وازدهار التكنولوجيا ولكي تنمي موقعها في السوق .

منهج البحث:

اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي,حيث اعتمد على مجموعة من الكتب والمقالات المتعلقة بكل من متغيري البحث باعتباره اسلوب يعتمد على دراسة الظاهرة ويعبر عن واقعها ويعكسه كمياً وكيفياً حيث سيتم دراسة الشق التحليلي

DOI:10.12816/0040796

[1]* أستاذ مساعد دكتور/خالد فاروق السنديونى بالمعهد العالى للهندسة بأكاديمية الشروق . Elsendiony2000@hotmail.com

المتعلق بالبحث من خلال فهم واستيعاب نتائج الدراسات السابقة من قائمة استقصاء على أفراد العينة.....

الفصل الاول: العصا وتطورها عبر العصور القديمة

1. تعريف العصا وانواعها

قال تعالى:{وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يَاموسى قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا وَأَهُشُّ بِهَا عَلَى غَنَمِي وَلِيَ فِيهَا مَآرِبُ أُخْرَى} [طه:17].[2]

معنى عصا لغويا

ع ص ا : العَصَا مؤنثة يقال عصا و عَصَوان والجمع عُصِيٌّ بكسر العين وضمها و أعْصٍ مثل زمن وأزمن وقولهم ألقى عَصَاهُ أي أقام وترك الأسفار وهو مَثَل وهذه عصاي قال الفرَّاء أول لحن سُمع بالعراق هذه عصاتي ويقال في الخوارج قد شقوا عَصَا المسلمين أي اجتماعهم وائتلافهم وانشقت العصا أي وقع الخلاف وقولهم لا ترفع عصاك عن أهلك يُراد به الأدب و عَصاهُ ضربه بالعصا وبابه عدا و العِصْيانُ ضد الطاعة وقد عَصاه من باب رمى و مَعْصِيَةً أيضا و عِصْياناً فهو عَاصٍ و عَصِيٌّ و عَاصَاهُ مثل عصاه و اسْتَعْصَى عليه [3]

أسماء العصا وأسماء الأعلام

وقد سمى العرب أولادهم ذكوراً وإناثاً بأسماء العصا وشجرها ومنها (طرفة – طريف – طرفا) نسبة لشجر الطرفاء الفراتية و (غرب – غربة) نسبة لشجرة الغرب وكذلك تسموا ب(محجن – طلحة – الخيزران – عويد– عيدان– دبوس– خشبة – خشاب – حطاب)

وأيضا من أسماء وأنواع العصا

الصَّوْلَجَانُ: عصا يعطف طرفها، يضرب بها الكرة على الدواب

السِّلاحُ: والعصاتسمى سلاحاً، ومنه قول ابن أحمر:"ولست بعرنةعرك سلاحي *** عصا مثقوبة تقص الحمارا"

المِطْرَقَةُ: أصل الطَرْقِ: الضربُ، ومنه سميت مِطْرَقَةُ الصائغِوالحدادِ؛ لأنه يُطرق بها أي: يضرب بها، وكذلك عصا النَّجَّادِ التي يَضرِبُ بهاالصُّوف

الْعَصَا والعصايةوالعصاة: إذا طَالَتْ وَاسْتظْهر بهَا الشَّيْخ وإذا طالت قليلاً واستعان بها الراعي والأعرج والشيخ

المنسأة: إذا استظهر بهَا الْمَرِيض والضعيف وأيضاُالمنسة – المنساة – المنساء

شوليحية : (في مصر وسوريا) عصا طويلة منحنية من طرف واحد من شجرة الطرفا تستعمل في لعبة الحوري

عامود : عصا طويلة وغليظة تستعمل في رفع الاخبية وبيوت الشعر وسقف البيوت

النبوت والشوما: اسم لعصا مصرية

بلطة : عصا بطول 50 سم ركبت في رأسها فأس صغيرة ذات حدين متعاكسين

لقد استخدم العرب الرحل العصا في البادية لمعرفة الاتجاهات والوقت من خلال تثبيتها بشكل عمودي علي الأرض وقياس انحراف الظل لمعرفة الوقت والاتجاهات. وفي وقت الحر يضع رداءه فوقها هي ليستظل بها، ويظل أشهر ذكر للعصا في الثقافة العربية ارتباطها بالتأديب، لتشتهر أمثال عربية مرتبطة بالعصا مثل "العصا لمن عصى" أو ارتباطها بالعبودية، فيقال للقوم إذا استذلوا ما هم إلا عبيد عصا أو يقال العبد يضرب بالعصاوالحر تكفيه الملامة. ومن أشهر الأدبيات التي قيلت في العصا البيت الشهير الذي قاله المتنبي في هجاء كافور، حين قرن بين العصا والعبد فقال: لا تشترِ العبد إلا والعصا معه / إنّ العبيد لأنجاسٌ مناكيدُ

ونلاحظ ارتباط العصا في التراث العربي بمدلولها اللغوي، إذ يقال للعصا عصا، لأن الأصابع واليد تجتمع عليها، وهو مأخوذة من قول العرب عصوت القوم أعصوهم، إذا جمعتهم على خير أو شر. وتجدر الإشارة هنا إلى أن هذا المدلول السلطوي للعصا مأخوذ من عصا الراعي، لذا شاع بين العرب قديمًا أن يصفوا الحاكم القوي "صلب العصا"، بينما وصفوا الحاكم الضعيف بـ"ليّن العصا".

---

[2] كتاب القرآن الكريم سورة [طه:17].

[3] المعجم: مختار الصحاح .

العصا عبر التاريخ

لم تكن وجهة ارتباط الإنسان بالعصا، منذ فجر التاريخ، محكومة بنماذج ومتطلبات أغراض الاستخدام العصرية التي نراها في محيطنا، سواء للمشي او لأغراض طبية أو غير ذلك. فقد كانت العصا مع الحجارة، بمثابة الركائز الأساسية لدى الإنسان في عملية الدفاع عن نفسه من الوحوش والمخاطر المتنوعة في الغابات والكهوف. ومثلت العصا أداة رئيسة في عمليات الصيد وتامين الغذاء وعدة استخدامات حياتية مفصلية، كاستخدامها في أعمال الطهي وحمل الحاجيات المتنوعة. إلى جانب مجموعة استخدامات أخرى متفرعة. وبطبيعة الحال، فإن هذا المعيار لم يبق ساكنا وثابتا، إذ تماشت العصا في أغراض استعمالها، مع كافة مناحي وأجندة التطور في حياة الإنسان.

ولكن الثابت هو ان الوثائق التاريخية، تكشف لنا بجلاء الاستعمال الواضح والصريح للعصا منذ أقدم العصور، ويتبدى لنا هذا بوضوح لدى الفراعنة، حيث كانت رائجة لديهم كأداة للدفاع والقتال، وأيضا كملمح وعنوان من عناوين الزعامة والتدليل على علية القوم. وبذا اكتسبت مع هذه المكانة والتنويعات في أهمية حضورها ودورها، ملامح رونق تزويق وتشذيب وتحسن جمالي في نماذج صنعها ومظهرها وزخرفتها. فأدخلت عليها تطعيمات وأطر ونحت رفيعة المستوى. وبلغ الأمر حد انه كانت ترسل العصا إلى المدفن مع صاحبها، حين وفاته.

ثم تتابعت أنماط تطور استخدامات وادوار العصا في حياة المجتمعات، فتجسد ذلك بأشكال متمايزة. وشهدت، المجتمعات الأوروبية، ضمن هذا الإطار، بروز وجه آخر لشعبية العصا لدى الأفراد فيها، خلال القرون الوسطى، تمثل بشكل الصولجان، وذلك كامتداد لأغراض ودلالات استعمال العصا بوجهتها السيادية والمعبرة عن القوة.

واعتمدت العملية كعرف مهم، على جملة اشتراطات وقواعد محددة. فمثلا كان الإمبراطور الوحيد الذي يمكنه إمساك الصولجان باليد اليمنى، بينما الأشخاص الأقل منزلة منه، متاح لهم ان يمسكوا الصولجان باليد اليسرى.

وساد في أوروبا، أيضاً، في القرن ال 18، استخدام العصا (عصا الخيزران)، كدلالة على تكامل زي الشخصية الاعتبارية ذات الوقار والمكانة. وهكذا توضعت كنمط مظهري حيوي في تمييز الوجهاء والإشارة إلى المهمين من أبناء المجتمع. وطبعا لم تكن هذه المعاني والاعتبارات ببعيدة عن واقع الحال، آنذاك، وقبل قرون أيضاً، في الصين والهند ودول شرق آسيا. اذ مثلت العصا نوعا من الدلالة على الهيبة والوقار، فكانت ملتصقة بزي الملوك والأباطرة.

والأشخاص البارزين في تلك المجتمعات. كما وضح استخدام العصا في المجتمعات العربية، وفق هذا المنوال، في فترات عديدة، ولكنها برزت أكثر كرمز من رموز التعبير عن المكانة الاجتماعية أحياناً، وخاصة في المجتمعات البدوية في دول عديدة، مثل: سوريا ومصر والسودان وغيرها.

وهي في ذات الوقت تعبير عن المكانة العالية لهذا القائد أو المسؤول أو حتى للعديد من أفراد الشعب .. وكان اباطرة الصين ومهراجات الهند وحكام شرق آسيا يفتخرون بعصيهم المختلفة والمصنوعة من اعواد الخيزران الممتاز والمطعم بالاحجار الكريمة أو انواع اخرى من الأخشاب كالصندل والزان.

وربما تليها في الشهرة درة عمر بن الخطاب، التي أسهمت في تحقيق عدالة عصره. ثم عصا توت عنخ آمون في مصر، المحلاة بالمعادن الكريمة، التي نقشت ألقابه عليها، ومن العصي الشهيرة أيضا: العصا التي حملها ناملیار في حله وترحاله، ولم يتخلف الأدباء عن حمل العصا، فرافقت أكف بعضهم كجبران خليل جبران، وتوفيق الحكيم، الذي كتب في ظل صحبتها كتابه الممتع;عصا الحكيم، وتضمن الكتاب حواراً بين الحكيم وعصاه. ولا بد من ذكر ما رواه المنشاوي الورداني عن عصا الحكم بن عبدل، التي كان يكتب عليها حاجته لدى الملوك، والأمراء، والحكام، ويبعث بها، فلا تؤخر له حاجة، تلك العصا التي ضاق بنفوذها ذرعاً أحد الشعراء فقال عنها: عصا الحكم في الدار أول داخل....ونحن على الأبواب نقصى ونحجب.[4]

[4] مجلة التراث العلمي العربي فصلية، علمية، محكمة العدد الأول – 2015 م الحثية §kalmu الأصل الرافدي للعصا كالموش

2. العصا فى الاديان وعند العرب

2-1 العصا فى التوراة:

عصا هرون

عندما تحدى قورح بن يصهار من بني قهات –والجماعة التي انحازت إليه– سلطة موسى وهارون، وأهلك الرب القوم المتمردين (عد 16)، طلب موسى من بني إسرائيل أن يأخذ كل سبط منهم عصا، ويكتب اسم رئيس السبط على عصاه، وكتب اسم هارون على عصا لاوي. وأخذ موسى الاثنتين عشرة عصا ووضعها أمام الرب في خيمة الشهادة، وفي اليوم التالي "دخل موسى إلى خيمة الشهادة وإذا عصا هارون Aaron's rod لبيت لاوي قد أفرخت. أخرجت فروخاً وأزهرت زهراً وأنضجت لوزاً. فأخرج موسى جميع العصي من أمام الرب إلى جميع بني إسرائيل، فنظروا وأخذ كل واحد عصاه. وقال الرب لموسى رد عصا هارون إلى أمام الشهادة لأجل الحفظ فتكون علامة لبني التمرد... ففعل موسى كما أمره الرب" (عد 17: 1–11). وهي ترمز للرب يسوع المقام من بين الأموات ليأتي بالثمر الكثير.

ولعلها كانت هي نفسها العصا التي كان يحملها موسى في يده في جبل حوريب (خر 4: 2)، والتي أجرى بها معجزاته في مصر، فقد سميت "عصا الله" (خر 4: 20، 17: 9). كما كانت تسمى "عصا موسى" (خر 4: 2 و17) أو "عصا هارون" (انظر خر 7: 14–20

وكان أمر الرب أحياناً أن يمد هارون يده بعصاه (خر 8: 5)، وفي أحيان أخرى أن يمد موسى يده أي يمدها ممسكة بعصاه (خر 9: 22 و23)

وفي الحرب مع عماليق، وقف موسى على رأس التلة وعصا الله في يده، بينما كان هارون وحور يدعمان يديه (خر 17: 9–12). كما أن الرب أمر موسى أن يأخذ العصا التي ضرب بها النهر، ويضرب بها الصخرة في حوريب ليخرج الماء ليشرب الشعب (خر 17: 5–7)

وفي برية صين لم يكن ماء للجماعة، فأمر الرب موسى أن يأخذ العصا ويجمع الجماعة، وأن يكلم هو وأخوه هارون الصخرة أمام أعين الجماعة لتخرج ماء. ولكن موسى أخذ العصا من أمام الرب ورفع "يده وضرب الصخرة بعصاه مرتين، فخرج ماء غزير" (عد 20: 6–13). فكان هذا العصيان لأمر الله سبباً في حرمان موسى وهارون من الدخول إلى أرض كنعان.

لقد سميت "عصا الله" لأنها كانت ترمز إلى سلطان الله، وسميت "عصا موسى" لأنها كانت عصاه فعلًا من البداية, وسميت "عصا هارون" لأن هارون كان يستخدمها عوضا عن موسى.

ويقول كاتب الرسالة إلى العبرانيين أن تابوت العهد كان به "قسط من ذهب فيه المن، وعصا هارون التي أفرخت ولوحا العهد" (عب 9: 4).

وقد جمع الله لموسى في عصاه من البراهين العظام، والآيات الجسام، ما آمن به السحرة المعاندون[5] .

صورة(1) في موقع الأنبا تكلا: عصا هارون التي أفرخت (العدد 17)

أ. م. د. صلاح رشيد الصالحي مركز إحياء التراث العلمي العربي جامعة بغداد.

[5] http://st-takla.org/books/helmy-elkommos/biblical-criticism/607.html St-Takla.org Image: The rod of Aaron was budded (Numbers (17) – Unknown illustrator

2-2 العصا فى الانجيل:

(1)عصا الرب

"ليرفع عني عصاة"(اي9: 34) "بيوتهم امنة من الخوف,وليس عليهم عصا اللة"(اي21: 9)

"عصاك وعكازك هما يعزيانني"(مز23: 4) "افتقد بعصا معصيتهم,وبضربات تثمهم"(مز89: 32)

"وامركم تحا العصا,وادخلكم في رباط العهد"(حز20: 37) "عصا ابني تزدري بكل عود"(حز21: 10)

"ارع بعصاك شعبك"(مي7: 14) "فولدت ابنا ذكرا عتيدا ان يرعي جميع الامم بعصا من حديد"(رؤ12: 5)

(2)عصا التاديب

"العصا لظهر الناقص الفهم"(ام10: 13) "من يمنع عصاة يمقت ابنة"(ام13: 24)

"الجهالة مرتبطة بقلب الولد.عصا التاديب تبعدها عنة"(ام22: 15)

"لا تمنع التاديب عن الولد,لانك ان ضربتة بعصا لا يموت"(ام23: 13) "تضربة انت بعصا فتنقذ نفسة من الهاوية"(ام23: 14)

(3)عصا الاشرار

"لا تستقر عصا الاشرار علي نصيب الصديقين"(مز125: 3) "الزارع اثما يحصد بلية,وعصا سخطة تفني"(ام22 :)

"قد كسر الرب عصا الاشرار,قضيب المتسلطين"(اش14: 5)

(4)عصا اشخاص

"عصا يعقوب عبر بها الاردن مرتين:في عودتة (تك32: 10) وعند موتة (عب11: 21)

"عصا يهوذا رهن عندما زني مع ثمار زوجة ابنة(تك38: 1)

"عصا موسي"(خر4:4) "عصا الخروج في يد كل واحد"(خر12: 11)

"عصا هرون التي افرخت"(عد17 :) "عصا داود قابل بها جليات"(1صم17: 40)

"عصا بناياهو بن يهوياداع نزل بها الي المصري(2صم23: 21)

"عصا الكرازة لا يعامد عليها في الارسالية(مت10: 10) "عصا الهجوم علي السيد المسيح ليلة الالام"(مت26: 47[6])

2-3 العصا فى القرأن الكريم

تعد عصا نبي الله موسى- عليه السلام (عصا موسى) أشهر عصا في التاريخ، التي تعددت الروايات حول أصلها، ومنهم من يعدها العصا التي أتى بها آدم من الجنة، وهي العصا التي يتوكأ عليها ويهش بها على الغنم، ولها فوائد أخرى كما قال نبي الله موسى عندما سئل وما تلك بيمينك يا موسى؟ كما ورد ذكرذلك في القرأن الكريم، ومن بين ماورد في تفسير هذه الآية المباركة: أن نبي الله موسى- عليه السلام كان يضرب بعصاه الشجر اليابس فيسقط ورقها، فترعاه الأغنام، وقد وردت كلمة العصا في القرآن الكريم في 12 آية وأتت مرة واحدة بلفظ (منسأته).

1. ومنها قول الله تعالى ((وإذ استسقى موسى لقومه فقلنا اضرب بعصاك الحجر...)) البقرة 60
2. ومنها قوله تعالى ((وأوحينا إلى موسى إذ استسقاه قومه أن اضرب بعصاك الحجر .....)) الأعراف 160
3. ومنها قول الله تعالى ((فأوحينا إلى موسى أن اضرب بعصاك البحر ...)) الشعراء 63
4. ومنها قول الله تعالى ((وأوحينا إلى موسى أن ألق عصاك فإذا هي تلقف ما يأفكون)) الأعراف 117
5. ومنها قوله سبحانه ((وألق عصاك فلمّا رءاها تهتز كأنها جان ...)) النمل10

[6] http://st-takla.org/books/helmy-elkommos/biblical-criticism/607.html St-Takla.org Image: The rod of Aaron was budded (Numbers (17) - Unknown illustrator

6. ومنها قوله عز من قائل ((وأن ألق عصاك فلما رءاها تهتز كأنها جان ...)) القصص 31
7. وقوله تعالى ((فألقى عصاه فإذا هي ثعبان مبين)) الأعراف 107
8. وقوله تعالى ((فألقى عصاه فإذا هي ثعبان مبين)) الشعراء 32
9. وقوله تعالى ((فألقى موسى عصاه فإذا هي تلقف ما يأفكون)) الشعراء 45
10. ومنها قوله عز من قائل ((قال هي عصاي أتوكؤا عليها وأهش بها على غنمي ولي فيها مئارب أخرى)) طه 18
11. وكذلك قول الله تعالى ((قال بل ألقوا فإذا حبالهم وعصيّهم يخيّل إليه من سحرهم أنها تسعى)) طه 66
12. ومنها قول الله تعالى ((فألقوا حبالهم وعصيّهم وقالوا بعزّة فرعون ...)) الشعراء
13. قال المولى عز وجل: "فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ الْمَوْتَ مَا دَلَّهُمْ عَلَى مَوْتِهِ إِلَّا دَابَّةُ الْأَرْضِ تَأْكُلُ مِنسَأَتَهُ " سورة سبأ/ الآية:14...

في الشريعة الاسلامية أنها تتخذ قبلة في الصحراء؛ وقد كان للنبي – عليه الصلاة والسلام – عنزة تركز له فيصلي إليها. وكان إذا خرج يوم العيد أم بالحربة فتوضع بين يديه فيصلي إليها؛ وذلك ثابت في الصحيح. والحربة والعنزة والنيزك والآلة اسم لمسمى واحد. وكان له محجن وهو عصا معوجة الطرف يشير به إلى الحجر إذا لم يستطع أن يقبله؛ ثابت في الصحيح أيضا .

وفي الموطأ عن السائب بن يزيد – رضي الله عنه – أنه قال: أمر عمر بن الخطاب – رضي الله عنه – أبي بن كعب وتميما الداري أن يقوما للناس بإحدى عشرة ركعة، وكان القارئ يقرأ بالمئين حتى كنا نعتمد على العصي من طول القيام، وما كنا ننصرف إلا في بزوغ الفجر. وفي الصحيحين: أنه عليه الصلاة والسلام كان له مخصرة. والإجماع منعقد على أن الخطيب يخطب متوكئا على سيف أو عصا، فالعصا مأخوذة من أصل كريم، ومعدن شريف، ولا ينكرها إلا جاهل .

وقال الحسن البصري فيها ست خصال:

الاولى: سنة للأنبياء. الثانية: زينة الصلحاء.

الثالثة: سلاح على الأعداء. الرابعة: عون للضعفاء.

الخامسة: غم المنافقين. السادسة: زيادة في الطاعات.

ويقال إذا كان مع المؤمن العصا:

- وتكون قبلته إذا صلى،
- وقوة إذا أعيا.
- يهرب منه الشيطان،
- ويخشع منه المنافق والفاجر،

11. العصا فى مصر

العصا أداة رافقت الإنسان منذ أن سكن الأرض، فكانت في بادئ الأمر مُتكأ له يحملها أينما ذهب، لتتحول إلى قدم ثالثة تعينه على الحركة، أو تصبح يد أطول يستخدمها في التقاط الثمار البعيدة عن متناول يده البشرية.

ثم تطور الأمر لتصبح العصا أداة رئيسية في رعي الأغنام، لتصبح رمزا لسلطة الراعي على رعيته، ومع احتدام الصراع البشري تحولت العصا إلي سلاح يستخدم في الدفاع عن النفس ضد الأخطار.

ومع بزوغ الحضارات القديمة اختلفت أشكال العِصيّ (جمع عصا) ومسمياتها، واستحدث الإنسان استخدامات جديدة للعصا منها ما ارتبط بالسلطة ومنها ما ارتبط بالدين وبعضها ارتبط برياضات قتالية وفنون استعراضية.

وفي ريف وصعيد مصر مكانة خاصة للعصا فهي تابع مخلص للمزارع يحملها وهو فوق حماره في ذهابه وإيابه من حقله، يتوكأ عليها ويهش بها على حيواناته ويخيف بها الكلاب الضالة، وأحيانا يستخدمها لصد أي نوع من التهديد سواء كان بفعل الطبيعة أو بفعل الإنسان، فهي سلاحه الأول وهي بالنسبة للكبار رمز للوقار والهيبة.

العصا في مصر عبر التاريخ

الظهور الأول للعصا في الحضارة المصرية القديمة كان في لوحة توحيد القطرين المعروفة باسم "صلابة الملك نارمر" والمعروضة حاليا بالمتحف المصري، والتي يظهر فيها الملك نارمر وهو يحمل "دبوس القتال" في يده اليمنى، بينما يده اليسرى تقبض على رأس واحد من المتمردين في إشارة إلى معاقبته، والدبوس عبارة عن عصا قصيرة مصنوعة من أخشاب الأشجار ومثبت برأسها جزء مدبب مصنوع من الحجر الصوان.

ويعد الدبوس أول الأسلحة التي استخدمها المصري القديم في القتال، لذلك نشاهد منظرا تقليديا ومتكررا لجميع ملوك مصر على واجهات المعابد وهم يعاقبون الأعداء بضربهم بالدبوس، ثم استحدث بعد ذلك الرمح والحربة، اللذان يقومان على نفس فكرة الدبوس لكنهما أطول نسبيا ليلائما طبيعة السلاح.

وأما يتعلق بالديانة المصرية القديمة، فقد كانت العصا القاسم المشترك بين جميع الآله المصرية، وهي عصا طويلة ترتكز في قاعدتها على قوس صغير، يعتقد أنها كانت ترمز إلي أبدية الإله، فيما اعتقد بعض الأثاريين أنها كانت أول أداة لقياس الوقت من خلال وضعها بشكل مستقيم فوق الأرض وملاحظة انكسار الظل، الذي من خلاله يتم تحديد الوقت.

وفي العصر الفرعوني شاع أيضًا أن يحمل الكاهن عصا في يده ترمز إلي سلطته الدينية، وخير دليل على ذلك التمثال الشهير للكاهن "كا-عبر" والذي اكتشف بالقرب من سقارة، ومن الطريف ان عمال الحفريات في ذلك الوقت أطلقوا علي التمثال اسم تمثال شيخ البلد والسبب في ذلك أن كبير الكهنة كان يحمل في يده عصا طويلة، ولاحظ العمال تشابها بينه وبين شيخ بلدتهم، والتمثال مصنوع من الخشب المفرغ واكتشف بواسطة مريت عالم الآثار الفرنسي.

وفي اللغة المصرية القديمة استخدمت العصا كمخصص لغوي يصاحب الأسماء التي تشير إلي الأفراد فتؤدي إلي اختلاف مدلول الكلمة حسب شكل العصا وهيئة حاملها، فمثلا إذا كان المخصص يظهر الشخص في وضع الوقوف وممسكا بالعصا فترمز الكلمة إلي الحاكم، وإذا كانت العصا مرفوعة لأعلى فتعني الكلمة العدو أو المغير، وإذا كان حامل العصا منحنيا دلت الكلمة علي شخص مسن.

ومن أشهر العصي في التاريخ المصري القديم عصا "الحقا" وتعني كلمة حقا الحاكم وهي عصا قصيرة نسبيا معقوفة، وكان الملوك يحملونها بشكل متقاطع على الصدر مع عصا أخري تسمى عصا الواس، التي كانت تشبه المذبة والتي تعني الصولجان والذي يرمز إلى الاستقرار.

العصا والجزرة

هومبدأ (ثواب – عقاب) وهو تعبير مجازي و هذا التعبير مصدره من أوروبا عندما كان أهلها يروضون البغال والحميرباستخدام العصا والجزرة ؛ بحيث يتم مسك الجزرة بيد ووضعها أمام الحمار والعصا بيدٍ أخرى ، فسيسير الحمار إن طاوع الجزرة وإن عصى فله العصا [7]

[7] تفسيره الجامع لأحكام القرآن(11/189-187):(تعرض قوم لتعديد منافع العصا)

12. صور العصا فى العصور القديمة

صورة (2) تقليد للاعمال القديمة لمقبض العصا[8]

صورة (3) فريدة، تعكس مدى قربه منها والتصاقه بها. وفي صورته تلك، بدت ملامح آثار سنواته الطويلة الشاقة، تترجم أجزاءها دلالات تأمله لعصاه (عكازه)، تصدرها نقرات عصاه،نجد انه لا يظهر العكاز (العصا) حياديا، لدى العديد من الأفراد[9]

صورة (4) العصا في العصر الفرعوني– معبد مدينة هابة أداة رافقت الإنسان منذ أن سكن الأرض ثم تطور الأمر لتصبح رمزا لسلطة الراعي على رعيته، ومع احتدام الصراع البشري تحولت العصا إلي سلاح يستخدم في الدفاع عن النفس ضد الأخطار.

صورة (5) في العصر الفرعوني– أحد الألهه المصرية تحمل عصا الخلود ، ومع بزوغ الحضارات القديمة اختلفت أشكال العِصيّ ومسمياتها، واستحدث الإنسان استخدامات جديدة لها ما ارتبط بالدين وبعضها ارتبط برياضات قتالية وفنون استعراضية.

صورة (6) تمثال شيخ البلد – أحد الألهه المصرية للكاهن "كا–عبر" يحمل الكاهن عصا في يده ترمز إلي سلطته الدينية والذي اكتشف بالقرب من سقارة، والتمثال مصنوع من الخشب المفرغ واكتشف بواسطة مربيت عالم الآثار الفرنسي.. [10]

(8) www.alriyadh.com

(9) العصا عكاز المصدر : •رفعت أبو عساف التاريخ: 10 أبريل 2011 09 أبريل 2011

(10) http://deshnaelyoum.weladelbalad.com/%D8%A3%D8%B4%D9%87%D8%B1-%D8%A7%D9%86%D9%88%D8%A7%D8%B9-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B5%D8%A7-%D9%81%D9%8A-%D9%85/#sthash.oAlxLzbf.dpuf

وفي اللغة المصرية القديمة استخدمت العصا كمخصص لغوي يصاحب الأسماء التي تشير إلي الأفراد فتؤدي إلي اختلاف مدلول الكلمة حسب شكل العصا وهيئة حاملها، فمثلا إذا كان المخصص يظهر الشخص في وضع الوقوف وممسكا بالعصا فترمز الكلمة إلي الحاكم، وإذا كانت العصا مرفوعة لأعلى فتعني الكلمة العدو أو المغير، وإذا كان حامل العصا منحنيا دلت الكلمة علي شخص مسن.

الفصل الثانى: العصا فى العصر الحديث

1. استعمالات وتطور العصا

شهدت استعمالات العصا، تطورا مهما في أوجه استخدامها ووظائفها، حيث أصبحت أداة أساسية بالنسبة لذوي الاحتياجات الخاصة. وهي تجسدت في استعمالات أغراض تقليدية عديدة متنوعة، اشتهرت في الماضي ولاتزال مستمرة.

أولاً: عصى المشي: وهو العصى مثني الممسك، ويستخدم في المشي في المناطق المفتوحة والسهلة، صورة (6) ولكن، حاليا، استمرت العصا، إضافة إلى ذلك، في استحضار دور ومرجعية تاريخية لها، تتمثل في الوظيفة الأمنية، حيث برزت في أشكال جديدة (هراوات) في أيدي رجالات الأمن، وهي لا تقتصر على مادة الخشب، بل تصنع من الجلد الصناعي وغير ذلك من المواد. ولا ننسى أيضاً تلك الأنواع من العصي الخاصة بالعاب وممارسات هوايات ورياضات معينة، مثل البلياردو. صورة (7)

وتتعدد الدلالات في استخدامات ومعاني العصا في مجتمعات مختلف الدول. ونجد أنها إضافة إلى وظيفتها لدى كبار السن، هي في علاقة التحام دائم مع البدوي في الصحراء. وقد مثلت العصا لدى البدوي أهمية خاصة، فعلاوة عن توظيفها لأغراض الدفاع عن النفس، استعملها ليحمل بها زوادته. كما كانت أداته للتنقيب عن المياه أحياناً. صورة (8.9)

وفي المناطق الزراعية هي للآن تستعمل لقطف بعض الثمار في المواسم، مثل الصنوبر والزيتون وغيرها. وهي لدى قبائل عمانية، من وجهة تاريخية تقليدية، تعبير قوي عن ملمح مهم في جوانب صفات الرجل، فحواه الأنفة وقوة الشخصية.

لدى أهل الفكر والسياسة والفن

اخذ مسار تطور استخدامات ودلالات العصا، مظاهر عدة لدى رجالات السياسة والفن والفكر والأدب، في شتى المجتمعات، حيث شملت تفرعات توظيفها غرض الاستخدام بدافع صحي عام من جهة، وأيضاً مرمى إكساب مظهر الشخصية سمات محددة، من جهة أخرى.

وكان من أبرزها لدى القادة والسياسيين: عصا الفرعون توت عنخ امون، *توت عنخ أمون كان أحد فراعنة الأسرة المصرية الثامنة عشر في تاريخ مصر القديم، وكان فرعون مصر من 1334 إلى 1325 ق.م. في عصر الدولة الحديثة* صورة (10). عصا بطليموس، عصا يوليوس قيصر، عصا جورج واشنطن، عصا نابليون بونابرت، عصا غاندي، عصا تشرشل، عصا الملك فاروق.

وأما على صعيد الفكر والإبداع، فهناك أمثلة عدة، ومنها: عصا سومرست موم، عصا برنارد شو، عصا توفيق الحكيم، وعصا الزعيم السياسي سعد زغلول, وعصا الزعيم محمد انور السادات. عصا الفنان الكوميدي شارلي شابلن. وهناك في الوقت الحالي من يحملها من الرؤساء العرب، مثل الرئيس السوداني عمر البشير، والرئيس العراقي جلال الطالباني.

ثقافة العصا عربيا

انتشرت، وربما سادت لفترة طويلة، في المجتمع العربي، مفاهيم ثقافة خاصة بالعصا، تعكس رؤى تصورات محملة بمعاني القهر والقسر والعقوبة والعنف، فلا يغيب عنا مثلا رواجها كأداة استخدمت لعقود طويلة في الرد والإجراء التأديبي لدى المعلم، إزاء تقصير او شغب طلبة مدارس المراحل الابتدائية.

وهناك ايضا عدة امثال وعبارات شعبية، متعارف عليها، تحكي عن طبيعة التصورات الغالبة، عن وظيفتها ومهامها، مثل: «العصا لمن عصى»، «قشر له العصا». كما لا ننفك نلمس تمثيلا صارخا لتجسد العصا بصور متنوعة، تعكس هذا المفهوم والمضمون، في الكثير من المجتمعات العربية. فهي للان رديف أساسي لرقصة المزمار بفحوى تعبير عن العدوانية والقسوة، وأيضا أداة تحل مكان السيف في تمثيل المبارزات وأحداث ساحات القتال. وهذه الملامح تتبدى بوضوح في سوريا والأردن وفلسطين ولبنان، وكذلك في مصر بشكل كبير.

2. صناعة ومتاحف العصا

صناعة العصي في البلدان العربية تعتبر حرفة يتوارثها الأبناء عن الأجداد وتستخدم في صناعتها المواد المحلية كالحناء والزيت المحلي لإضفاء الرونق والجمال على العصي.

وأقوى أنواع العصي يتم استخراجها من أشجار العتم, كما قد تكون من القصب أو الخيزران أو خشب الأبنوس حيث تحفر وتنقش بأشكال وطرق فنية مختلفة وفي أغلب الأحيان تجهز بمقابض فضية أو من العاج والتي تشكل بذاتها تحفا فنية.

إن صناعة العصا بأنواعها تمر بعدة خطوات فمثلا عود القرط والذي يستخرج من باطن الأرض يتم كيه بالنار ومن ثم يتم استخراج القشرة وتسوية العود بقطعة من الزجاج على حسب المطلوب وتوضع عليه بعض الشحوم ويصهر بالنار ويتم تعديل التعرجات فيه ويصبح ذا شكل سويّ ويتم سقيه بالسمن المحلي أما النوع الآخر من العصي فهو المعروف باسم العتم أو البوت ويعتبر العتم من أقوى أنواع العصي ويتم استخراجه من أشجار العتم, وأما العصي المصنوعة من الخيزران فتستورد من نيوزلاندا والهند وشكلها جميل ووزنها جيد وتعتبر من أفضل الأنواع.

يوجد في غالبية دول العام، حاليا، مصانع وورش متخصصة في صناعة العصي، بكافة أغراضها واستخداماتها. وهي إما بقيت في نمط صناعات حرفية تراثية تقليدية، بشكل مصانع متطورة ذات المكننة الحديثة. وهي مثل تلك الموجودة حاليا في عدة دول أوروبية وفي أميركا.

ونرى ان صناعة العكازات (العصي)، بقيت في عدة دول عربية، مهنة تحوز خصوصيات، فهي، وباستثناء تلك المخصصة لأغراض طبية، تتسم بانها حرفة تراثية زاخرة بتقاليد وأدوات الماضي، وبالارتباط بقصص وطقوس وعادات المجتمع الضاربة في القدم، فهناك أسواق وورش حرفية متخصصة بها في السعودية ودمشق وعمان.

وغيرها من الدول العربية. وما زال يوجد حرفيون معروفون وذائعو الصيت يشتغلون بها، إذ يتميزون بقدرات فنية عالية في عمليات تزويدها بزخارف وتطعيمات نحاسية فريدة. وأيضا بأشكال نحتية متنوعة (طيور ، حيوانات مفترسة...).

وهناك المصانع الحديثة للعصي، ومنها في أميركا وأوروبا تلك التي غيبت تماما ذكرى أو لمحات تاريخ عصا الخيزران، إذ تولت هذه المصانع، علاوة على انتاج جميع أنواع العصي الطبية، توفير عصي مخصصة للاستعمالات المتنوعة الأخرى بشكل فني عالي الجاذبية، حيث باتت تصقل بأنماط مزخرفة دقيقة ومدروسة. وبلغ تطور صناعة العصي الآن إلى حد تجاوزت معه الاقتصار على استعمال الخشب.

فدخلت في تركيبتها مواد معدنية كثيرة، مثل الاستيل والالمنيوم والنحاس المخصص، وكذلك الذهب. وهذا إضافة إلى مواد أخرى.

وتختلف أطوال وأحجام العصي حسب غرض استخدامها، ضمن شتى المجتمعات. ومن المتعارف عليه عربيا، ان تلك المخصصة للمشي يتراوح طولها بين الـ 120 إلى 180 سم. وهناك عصي أطول من ذلك تمتد لتبلغ المترين أو أكثر، ولكن هذه الأخيرة أصبحت قليلة الرواج والاستعمال.

متاحف العكازات

أقامت مجموعة من دول العالم، إما متاحف متخصصة، أو أجزاء وأجنحة مستقلة، للعكازات. وذلك مثل المتحف المصري، وهناك مئات المتاحف المنتشرة في بريطانيا وأميركا و ألمانيا وسويسرا. وهي تحتضن عصي (عكازات) أشهر القادة والسياسيين، ومنها العصي العادية أو الأخرى المطعمة بالذهب والعاج وغيرها.

ومنها تلك التي لملوك فراعنة، مثل عصي توت عنخ امون المصنوعة من الذهب، والتي يحفظ البعض منها حاليا، في عدة متاحف بالدول الغربية. وأيضاً عصي الأباطرة الرومان والسلاطين العثمانيين ومهراجات الهند. وهناك من العصر الحديث، عصا الملياردير الشهير روتشيلد روكفلر. وغير ذلك.

3. العصا الكشفية

الكشاف في وقتنا الحاضر يستفيد من العصا كما يستخدمها في مئات الأشياء الأخرى التي يصعب حصرها. فعصا الكشاف من التقاليد الكشفية التي لا يمكن الاستغناء عنها سواء كان ذلك للحاجة الفعلية إليها اثناء الرحلات والمخيمات والمناشط الكشفية الأخرى، أو لأنها من التراث الكشفي والعربي الذي ينبغي التمسك والاعتزاز به، ومن يطلع على الصور التاريخية للحركة الكشفية منذ بدايتها يلاحظ أن مؤسس الحركة كان يظهر في كثير من الصور وهو يمسك العصا الكشفية، كما أننا نجد العصا في الكثير من الرسومات الكشفية التي كان يضعها في مذكراته ومؤلفاته. إضافة إلى أن الكثير من الصور التاريخية توضح اصطحاب الكشافة للعصا الكشفية في المخيمات والعروض الكشفية وكذلك أثناء أداء التحية الكشفية كما هو معروف حسب التقاليد الكشفية صورة (12-13-14-11).

مقاس ومواصفات العصا الكشفية:

يعتمد طول العصا على طول ووزن الكشاف الذي سيستخدمها، فمن المستحسن اختيار العصا التي تجلب الراحة للكشاف وتساعده على المشي بيسر وسهولة ولا تكون عائقا له بسبب قصرها أو طولها أو سماكتها. وفي الغالب يستحسن أن لا تكون أقصر من مستوى الخصر، ولا أطول من مستوى ذقن الكشاف، ويكون الطول في المتوسط متر ونصف تقريبا.

وينبغي أن يتم اختيار نوع الخشب الذي تصنع منه العصا بعناية، وبالطبع يعتمد ذلك على المنطقة التي يعيش فيها الكشاف، فينبغي اختيار العصا الكشفية من أقوى انواع الخشب الموجودة المتوفرة. ولا يشترط في عصا الكشاف نوع معين كما يشاع عن شجر الزيتون .

يمكن للكشاف الحصول على العصا الكشفية بطريقتين:

الأولى: أن يصنع الكشاف العصا بنفسه بقطعها من جذوع الأشجار المناسبة، وهذا هو الأفضل.

الثانية: أن يشتريها من المحلات التجارية المختصة في بيع الأدوات الكشفية والرحلات والمغامرات.

فوائد عصا الكشاف في الحياة الكشفية:

الرحلات: المساعدة في المشي والإتكاء، وتفحص وتحريك الجذوع والمخلفات، وإشارة استغاثة.ويمكن استخدامها للمشي على الجليد، أو دفع القارب في البحيرات ومياه الأنهار.

القياس: قياس الارتفاعات والأعماق والمسافات بالطرق المعروفة كشفيا. صورة (15)

الطهي: تعليق الأواني مثل نار الصياد، أو تحريك الإناء وحمله من فوق النار، أو صنع حامل ثلاثي.

الصيد: يمكن استخدام العصا في الصيد البري كرمح أو قوس،وفي الصيد البحري أيضا كرمح أو بتعليق خيط صيد السمك في طرفها.

النماذج: لصنع العديد من الأعمال الريادية بجمع عصي بقية الأعضاء في المخيم، أو بعصا واحدة كرفع العلم، أو مأوى، أو منشر غسيل.

الرياضة والمساعدة: القفز فوق الأشياء، أو سحب شخص بعيد، أو رفع الأشخاص أو الأشياء، وكذلك الوصول للأشياء العالية.

حمل الأدوات: كوضعها بالطريقة المعروفة على الكتف، أو لحمل الأشياء الثقيلة بواسطة شخصين من الطرفين.

الإسعاف: استخدامها كعكاز للمريض المصاب، أو صنع نقالة مع عصا أخرى، أو كسرها حسب الطول المطلوب لصنع جبيرة مؤقتة.

الألعاب: كرسم وتخطيط الملاعب وحدودها، وبعضالألعاب مثل القفز فوقها مع تغيير الارتفاع كل مرة، وتثبيتها وإسقاط الأطواق فيها، أو تثبيت الطوق ورمي العصا للمرور خلاله.[11]

4. العصا البيضاء

العصا أداة مهمة لفاقدي البصر حيث تساعدهم في التعرف والكشف على طريقهم, حيث هناك العصا البيضاء المستحدثة التي يمكن طيها والتي يستخدمها المكفوفون. ومنذ أقدم العصور إستعان الإنسان بالعصا وإتكأ عليها. كما إستعان بها الشخص الكفيف في تجنب العقبات أثناء المشي والحركة. صورة (16) "العصا البيضاء.. رمز المكفوفين" هكذا خصص العالم يوم 15 أكتوبر من كل عام، احتفالا بالعصا البيضاء،

تطور فكرة العصا البيضاء في عام 1921 طور «جيمس بيجز» الذي كان يسكن في مقاطعة بريستول بإنجلترا العصا ليصبح شكلها الشكل الأبيض الجديد، بعد ما فقد بصره في حادث قضى على عينيه، فكان عليه أن يتعايش مع بيئته الجديدة، وكان يشعر بالفزع من الناقلات البخارية المارة حول مسكنه. فطلى عصاه باللون الأبيض، فأنتبه سائقو الناقلات إليه وخاصة في الليل وحرصوا على مساعدته، وصارت العصا أكثر وضوحا لهم، وشعر بالفرق الواضح، ومن هنا بدأت الفكرة وفي عام 1930 طور جورج ليون في أمريكا شكلها حيث جعل الطرف السفلي للعصا لونه أحمر لتكون مميزة. وفي عام 1931 وضع « د. هيربي مومنت» طريقة للمشي بالعصا تدرس وتعلم في فرنسا. ثم انتشر هذا الحدث في الجرائد البريطانية مما ساعد على انتشار الفكرة. في ايار أذاع راديو BBC أن العصا البيضاء؛ هي «رمز دولى « لكل مكفوف في العالم، ويجب على كل كفيف أن يستخدمها. وبعد ذلك تبنت معظم مراكز تأهيل المكفوفين فكرة العصا البيضاء وعلمت طريقة المشي بها لكثير من المكفوفين على مستوى العالم. .

والعصا البيضاء هي عصا الكفيف وقانون العصا البيضاء هو قانون يؤكد على أن المكفوفين الذين يستخدمون العصا البيضاء الحق في ارتياد الأماكن العامة مثل المبصرين، وهذا يعني أن لهم الحق في أن يحملوا معهم العصي البيضاء وأن يصطحبوا الكلاب خلال تجوالهم داخل هذه الأماكن والأبنية والمكاتب والمطاعم والمسارح والمتاحف والمتاجر وأماكن العمل وفي الحافلات والسيارات والقطارات والطائرات وجميع الأماكن العامة، وقد صدر هذا القانون عن الاتحاد الدولي للمكفوفين ليؤكد أن للمكفوفين نفس الحقوق التي لأي شخص آخر.

ويوجد ستة أنواع من العصي البيضاء:

1. العصا الرمزية: وهي عصا يستخدمها المكفوفون وضعاف البصر والمسنون أيضاً للدلالة على أن صاحبها لديه مشكلة ما في الإبصار دون أن تتوفر بها المعايير اللازمة للعصا البيضاء الخاصة بالحركة والتنقل صورة (17).
2. العصا الإرشادية: وهي عصا يستخدمها المكفوفون لمعرفة نوع الأرضية التي يسيرون عليها وحواف الأرصفة ودرجات السلم وكذلك لحماية الجزء الأسفل من الجسم فقط، ويكون طولها فوق خصر الجسم بقليل، وتصنع أطراف هذه العصي من النايلون أو الألمونيوم. صورة (18)
3. العصا الطويلة: وهي أكثر العصي استعمالاً في التنقل والترحال بصورة مستقلة. صورة (19)

(11) www.1scout.net إعداد القائد/ عبدالله بن إبراهيم المحمدي"عالم واحد .. وعد واحد"

4. عصا السير العادية: ويستخدمها المكفوفون وضعاف البصر والمبصرون دون أن يكون لها مواصفات خاصة، وعادة ما تكون من مادة خشبية صلبة تتحمل الاتكاء عليها أحياناً. صورة (20)

5. عصا هبل: وهي عصاه مقوسة تشبه مضرب التنس إلى حد كبير وتستخدم في الأرضيات غير المناسبة للعصا الطويلة مثل المناطق ذات التضاريس الوعرة والطرق الصخرية. صورة (21)

6. العصا الإلكترونية: وهي عصاه إلكترونية مصممة على شكل العصا البيضاء الطويلة لكنها تقدم للكفيف ترددات فوق صوتية يشعر بها تحت يده عندما تصطدم بعقبة معينة في طريقها كما أنها تستطيع استكشاف العقبات في كل الاتجاهات على مسافة خمسة أمتار وتصنع أطراف هذه العصا من مادة الرصاص. صورة (22) .[12]

العصي وهي من أقدم أسلحة الإنسان التي واجه بها الطبيعة بما فيها من حيوانات وهوام وقد تعددت أسماؤها لاختلاف أشكالها ووظائفها:

الباكورة: عصا من الخيزران نحيفة وطويلة.

الدبوس:من أدوات القتال يشبه تماماً العجرا أو الدبسا ، ولكنه مصنوع من الحديد وليس من الخشب كالعجرا، وله رأس طرف كروي ويد معدنية وهو سلاح دفاعي.

الشون: وتسمى الشوم عصا غليظة وطويلة تستخدم عادة للارتكاز عليها أثناء الصعود والنزول فضلاً عن استخدامها في الدفاع عن النفس.

العجرا:وتسمى دبسا وهي من أسلحة الدفاع عن النفس وهي عصا غليظة شكل رأسها على هيئة كروية ليضرب به.

القطلة عصا غليظة غير طويلة تمتاز بثقلها يترك الضرب لها أثراً في الجسم.

المِسْيَر: عصا من الخيزران المتساوي الأطراف وقد تسمى سيسية.

المشعاب:عصا غليظة غير طويلة ينتهي رأسها بعقفة قائمة الزاوية أو حادة ويكون طرفها الأسفل مفتوحاً

المِطرق: عصا رفيعة يتراوح طولها بين مترين إلى متر ونصف وتقطع من أغصان شجر الشوحط والعتم.

النبوت: من أدوات الدفاع عن النفس ويشبه القطله لكنه أغلظ منها وأطول إذ يصل طوله إلى مترين ونصف تقريباً

[12] www.1scout.net إعداد القائد/ عبدالله بن إبراهيم المحمدي"عالم واحد .. وعد واحد"

الفصل الثالث: العصا فى المستقبل

1. **الأفكار الجديدة ومصادرها من خلال الدراسات السابقة وخاصة نموذج العصا الايكترونية**

صورة(22) ويتطبيق النموذج التحليلى لخطوات التصميم THE, MODEL OF THE DESIGN PROCESS

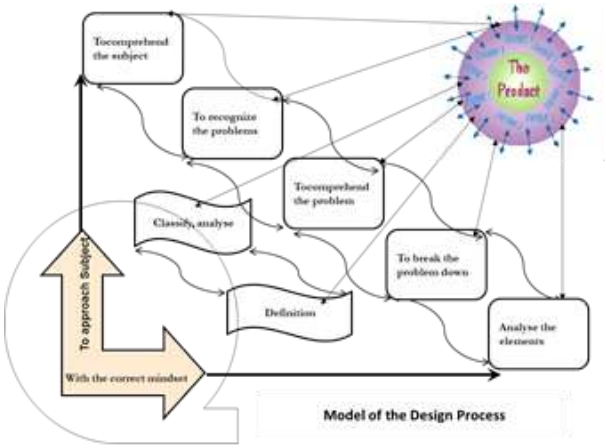

صورة(23) خطوات الوصول الى المنتج المثالى

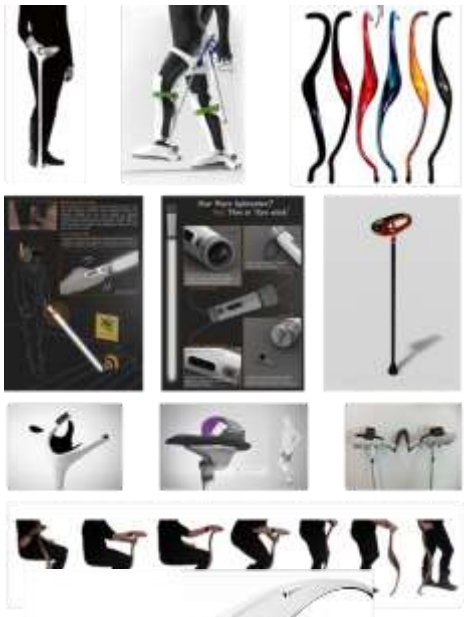

بعداستيعاب تطور العصا عبر الحضارات المختلفة و التعرف على دور الأفكار الجديدة في تطوير المنتج الجديد.

1. مرحلة الدراسات وخاصة ذو التقنية العالية ويظهر معنى العصا الجديد بدل من يد قوية او رجل ثالثة الى الجزء التعويضى للجسم ممزوج بالتكنولوجيا المتطورة فى استخدام الاطوال الموجية المختلفة ودوائر التحكم كما **صورة(24)** عصا الاتزان – عصا تقوية عضلات الارجل – عصا السلالم– عصا الكرسى دمج : (المنتج الجديد – الفكرة الجديدة – تأثير الحضارات على المنتج) كل ذلك لفهم و استيعاب سيناريو تأثير الحضارات و العادات على العصا.

2. مرحلة دراسات أخرى وخاصة ذو التقنية العالية هنا **صورة(25)** هنا تظهر العصا ليس الاكترونية فقط بل الاتوماتيكية الذكية مع ربطها بمركز المخ والاطراف

3. مرحلة دراسات أخرى وخاصة ذو التقنية العالية هنا **صورة(26أ,ب,ج)** هنا تظهر العصا

كما يطلق عليها الراقصة ذو التقنية الميكانيكية والاتوماتيكية وايضا استخدام طاقة الليزر والاطياف الغير مرئية.

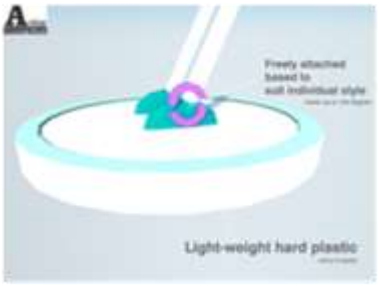

نبداء الان باطلاق العنان للمصم الصناعى لاظهار تاثير تبادل الحضارات على المنتج الصناعى

4. مرحلة التصميم والانتاج ألاولى وخاصة ذو التقنية العالية هنا **صورة(27أ,ب)** هنا تظهر العصا ويسيطر على المصمم تحقيق المطالب الانسانية ومراعة المتطالبات الاكترونية الحديثة

5. مرحلة التصميم والانتاج الثانية وخاصة ذو التقنية العالية هنا **صورة(28أ,ب,ج)** هنا تظهر العصا قد اختزلت فى المقبض فقط

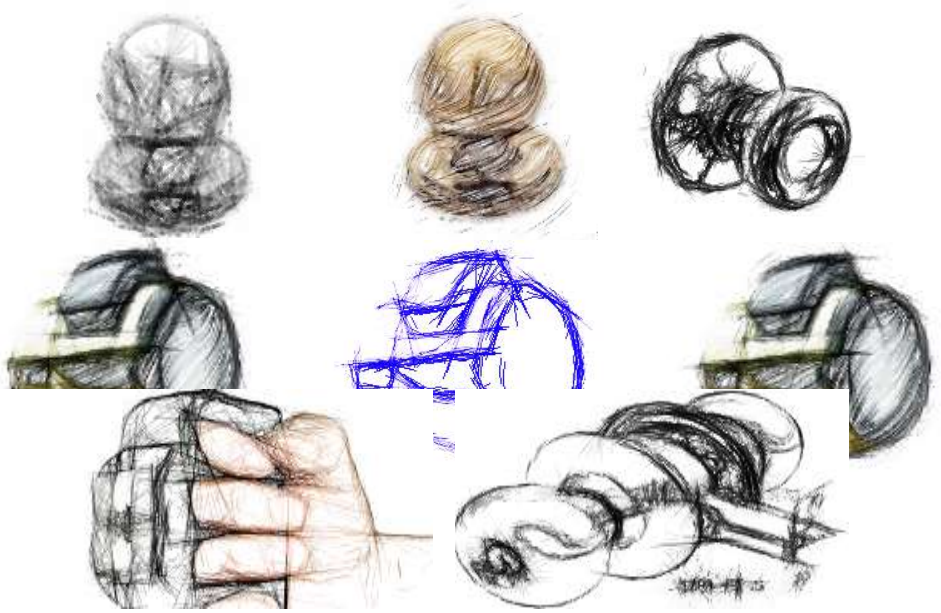

هناك علاقة بين اكتشاف افكار جديدة والتصميم مستوحا من تأثير الحضارات و العادات على العصا ومنها تخيل شكلها المستقبلى

كلما كانت العصا تحل مشاكل قائمة لشريحة معينة من المجتمع فإن ذلك سيعني نمو الفكرة الجديدة بنجاح .

إن هذا البحث سيعمل على إظهار أثر الأفكار الجديدة في حياة المجتمع ومدى مساهمتها في تطوير العصا كمنتج إنسانى, تستطيع تلبية حاجة الناس خصوصاً في ظل احتدام شدة المنافسة وازدهار التكنولوجيا ولكي تنمي موقعها في السوق .

تحديد شكلها المستقبلى فى المرحلة المقبلة كما تم تنفيذة معتمدا على الدوائر الاكتونية ومحافظا على شكلها التقليدى تنفيذ طلاب الفرقة الرابعة هندسة طبية واشراف الباحث نموذج تجريبى صورة(29أ,ب,ج) التصميم الصناعى وتطبيقه على عصا المستقبل وتظهر التكنولوجيا وتأثيرها على تصميم العصا

LIST OF REFERENCES I.

1. Next –generation ubiquitous device for new mobility society: Next generation cane
- Junichi Ninomiya • Kazunori Murayama • Tetsuya Yamaoka • Katsushi Sakai
FUJITSU Sci.Tech.J.Vol.51, No.4 (October 2015)

2. K. chujo et al .:Human centric Engine and its Evolution toward Web Services FUJITSU Sci.Tech.J.Vol.51, No.2.pp 153-159 (2013) http: //www.FUJITSU.com/global/documents/about/resources/publication/fst/archives/vol49-2/paper02.pdf
3. Cabinet office. Government of japan , policy on cohesive society: fy2009 attitude survey on everyday life of elderly, items relating to behavior and attitude in everyday life (in Japanese) http: //www.8.cao.go.jp/kourei/ishiki/h21/sougou/zentai/pdf/p74-87.pdf
4. "Act of Weapons and Munition (polish only) Art.4.1.4a "(weapon is) club made of wood or other heavy and hard material, imitating a baseball bat .""isap.sejm.gov.pl (Polish Gov. Site) .
5. Tuttle dictionary of the martial arts of Korea, China & Japan – Page 168 Daniel Kogan, Sun-Jin Kim – 1996
6. Pauley's Guide – A Dictionary of Japanese Martial Arts and Culture – Page 90 Daniel C. Pauley – 2009
7. Classical weaponry of Japan: special weapons and tactics of the ... – Page 91 Serge Mol – 2003
8. Secrets of the samurai: a survey of the martial arts of feudal Japan By Oscar Ratti, Adele Westbrook p.305
9. "Notes on the Sherlock Holmes story "The Bruce Partington Plans .""Sherlockholmes.stanford.edu. 1908-12-12.
10. - http://deshnaelyoum.weladelbalad.com/1733-2/#sthash.yVR0pQLP.dpuf
11. https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B9%D8%B5%D8%A7

المراجع:

1- الرمز والأسطورة في مصر القديمة رندل كلارك- ترجمة أحمد صليحة

2- كتاب سير الان جاردنر "دروس في اللغة المصرية القديمة من الدرس الأول وحتي الدرس العاشر "

3-http: //godofmuseums. blogspot. com. eg/ موقع المتحف المصري

4-بحث منشور في جريدة الحياة الدولية بعنوان "تراث العصا وواقع الحال" -الكاتب ك: الفت التنير -العدد رقم 12780-صفحة 21

5- د.سمية حسن إبراهيم، العادات المصرية القديمة في العصر الإسلامي، القاهرة: مكتبة غريب 1977، ص 63-64

6- عبد الرحمن زكي، موسوعة مدينة القاهرة في ألف عام، القاهرة: مكتب الأنجلو المصرية، 1987، ص57.

7- حمد الصباحي عوض الله خليل، المهارات والألعاب الشعبية: فرعونية ريفية مصرية، القاهرة: دار الكتاب العربي، 19، ص 9- 11.

8- أ. م. د. صلاح رشيد الصالحي مركز إحياء التراث العلمي العربي جامعة بغداد

مجلة التراث العلمي العربي فصلية، علمية، محكمة العدد الأول – 2015 م الحثية §kalmus الأصل الرافدي للعصا كالموش